اللباب ومن كلامه فى الحقيقه قوله لولا وجود خواص الله مع عوام الله
فيما هم فيه من معاصى الله لعجل الله عقوبه من عصاه ولكن قدر الله تعالى
ولولا دفاع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض تفضل على العام
بوجود الخاص ليكون ذلك سببا لتاجيل العقوبه وربما كان سببا
لصفحها وربما كان لتبدلها الحسانا وانشد
الا ان وادي الجزع اضحى ترابه • من المسك كافورا واعواده رندا •
وماذاك الا ان هندا عشية • تمشت وجرت في جوانبه بردا •
ومن كلامه نفع الله به قوله في قول الله تعالى وقالت اليهود والنصاري
نحن ابناء الله واحباؤه قل فلم يعذبكم بذنوبكم يدل على ان المحب لا
يعذب المحبوب ومن كلامه همة تحول حول العرش وهمة تحول حول
الحس فمن كان همته ما يدخل كان قيمته ما يخرج وقيل مرة عن السماع
وما يكون فيه من صوت الجلاجل فقال والله ما اسمعها تقول الا الله الله
وكان نفع الله به كثير الشفقه على المسلمين صابرا في قضاء حوايجهم والشفاعات
لهم الى الاماكن البعيدة يروى انه ذهب مع بعض الناس في شفاعه
الى مدينة تعز واقام هنالك نحو شهر فلما وصل الى بلده وصار قريبا
منها جيث باها تعلق به رجل في شفاعه فرجع معه الى تعز قبل ان
يدخل قريته وانشد

هذي

هذي بنات المخاض راتعه • والعود في حمله وفي قتبه •
لا يستريح من مضاض رحلته • من راحة العالمين في تعبه •
وكان نفع الله به كثيرا ما ينشد هذين البيتين •
ولو انني اسعى لنفسي وجدتني • كثير التواني في الذي انا طالبه •
ولكنني اسعى لانفع صاحبي • وشبع الفتى عار اذا جاع صاحبه •
وكان رحمه الله مقصدا للقاصدين وملجا للوافدين وكان ابن حمير
كثيرا ما يمدحه ويشتمحه وله فيه مدايح خاصه خارجا عما مدحه به
هو والشيخ محمد الحكمى نفع الله بهما واليه وفد الشيخ محمد الحكمى وحصل
بينهما من الموده والالفه ما يجل عن الوصف وقد تقدم ذكر ذلك في ترجمه
الشيخ الحكمى وما كانا الا كما قيل فجسماهما جسمان والروح واحد
وكانت وفاة الفقيه المذكور سنه احدى وعشرين وستمائه وقبره بمقبرة
عواجه الى جنب قبر صاحبه الشيخ محمد الحكمى تستنجح بهما الحوايج ويستنزل
بهما القطر نفع الله بهما وافاض علينا من بركاتهما وكان اخو الفقيه على
المذكور اولا فقيها عالما صالحا مباركا للتدريس تفقه به جماعه وانتفعوا
به وكان كريم النفس عالى الهمه كثير النفع للمسلمين وكان اذا عوتب على
كثرة ما يفعل يقول •
نزيد في قشوع الايام طيب ثنا • كانما المسك بين الفهر والحجر •

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)